بعض النسخ والفتن جمع فتنة وهي الحيرة والضلال والاثم والكفر والفضيحة والعذاب والقتل والصد والاضلال والمرض والعبرة والقضا والاختبار والعقوبة والاحراق والجنون وتقع ايضا على المعذرة والذي في كتاب جبر وان تعافينا من جميع المحن والبلايا والفتن الخ كذا نقله ابن وداعة وغيره ما ظهر منها وما بطن لشمول الفتنة للظاهر والباطن كما يعلم مما قدمنا الآن تفسيرها وان ترحمنا في الدنيا والاخرة وان تعفو عنا كذلك وتغفر لنا ولجميع المومنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين لا شريك له وهو حسبي اي محسبي وكافي وحده فلا اخاف غيره ولا ارجو غيره ونعم الوكيل عطف اما على جملة فهو حسبي والمخصوص محذوف واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم وهو ثناء على الله تعالى وانه خير من يتوكل العبد عليه ويلجا اليه ويفوض امره اليه وقد جاء في فضل حسبنا الله ونعم الوكيل انها يدفع بها ما يخاف ويكره وهي التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار فنجاه الله منها وقال تعالى في شان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الاية وجاءت في فضائلها احاديث وانها لكشف الكرب ودفع الهم والحزن وما يتوقع من بلاء او امر مهول وللامر الذي يغلب الانسان ويعظم حمله وان من قالها سبع مرات كفاه الله صادقا او كاذبا اي صادقا في الوفاء به على الحقيقة ومطابقة حاله المقالة او كاذبا بان لم يف بحقيقة ذلك ولم يطابق حاله مقاله ولا حول اي لا قدرة ولا حركة ولا استطاعة ولا قوة الا بالله العلي اي الرفيع الشان العظيم اي الجليل الكبير والذي عند ابن وداعة عن كتاب جبر في آخر هذه الصلوة وان ترحمنا وتغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله الذي بشكره والثناء عليه تستدام النعم والخيرات وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اولا واخرا وقد وجدت في نسختين من دلائل الخيرات هكذا الان في احديها والحمد لله رب العالمين الذي بشكره الخ وفيها

وهو

وهو حسبنا وفي الاخرى كما تقدم عن ابن وداعة سواء وهذا اخر الصلوة التي ختم بها الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه اللهم صل صل على محمد وعلى آل محمد ما سجعت الحمايم في نسخة ان هذا آخر مبدا الحزب الثامن وسقط فيها ذكر الحزب عند قوله فيما ياتي اللهم صل على محمد النبي الزاهد وفي اخرى ثبت ذكر الحزب هنا وهناك والذي في النسخة السهلية ثبوته هناك وسقوطه هنا وهو الصواب والله اعلم وما مصدرية ظرفية وسجعت مخفف بمعنى طربت في صوتها وردته على وجه واحد والحمايم جمع حمام بالفتح وفي القاموس انه طائر برّي لا يالف البيوت او كل ذات طوق وحمت الحوايم يحتمل انه من حام الطائر او غيره على الشيء بمعنى رامه واستدار به وطاف حوله و يكون قد سقطت الالف منه ويكون المراد بالحوايم جمع حائمة وهي العطاش التي تحوم حول الماء من الطيور ويحتمل انه من الحماية التي هي المنع والحوايم على هذا مقلوب حوامي بتقديم لام الكلمة وهي الياء الى العين ويكون موافقا حينئذ لقوله حمت من غير ان يكون سقطت منه الالف او يكون على بابه من غير قلب ولا يلزم موافقة فعله والله اعلم وسرحت البهايم اي ذهبت ترعى ونفعت اي اذهبت ودفعت السوء والمكروه التمايم جمع تميمة وهي المعاذة تعلق في العنق او غيره ومنها الايات و الاسماء وغير ذلك مما يستشفى به وشدت بالبناء للمفعول وفي بعض النسخ شدت بدالين مبنيا للمفعول ايضا على الروس العمايم جمع عمامة معلومة ونمت اي زادت وزكت النوايم جمع نامية وهي ما ينمي من مخلوقات الله تعالى نحو النبات والعباس في جمع نامية النوامي الا ان يكون مقلوبا كما تقدم في الحوايم والله اعلم والمعنى في ما سجعت وجميع ما عطف عليها مدة دوام ذلك والمراد من ذلك كله التابيد وعدم النهاية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما مصدرية ظرفية كالتي قبلها وبعدها في قوله ما دارت الافلاك وما طلعت الشمس الخ ابلج اي اسفر و اضاء وانضح الاصباح اي الصبح وهو هنا الفجر ويحتمل ان يراد به اول النهار وهبت الرياح ودبت اي مشت مشيا رقيقا على هيئتها الاشباح جمع شبح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)